22 - (حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد ا يقول أتى النبي الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال هذا ركس) .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله وألقى الروثة وقال هذا ركس لأن إلقاءه إنما كان لأنه لا يستنجى به .

(بيان رجاله) وهم ستة الأول أبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وقد مر الثاني زهير بن معاوية الجعفي الكوفي وقد مر الثالث أبو إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وقد مر في باب الصلاة من الإيمان الرابع عبد الرحمن بن الأسود أبو حفص النخعي كوفي عالم عامل روى عن أبيه وعائشة وعنه الأعمش وغيره كان يصلي كل يوم سبعمائة ركعة وكان يصلي العشاء والفجر بوضوء واحد مات سنة تسع وتسعين وفي البخاري أيضا عبد الرحمن بن الأسود عبد يغوث زهري تابعي وليس فيه غيرهما وفي شيوخ الترمذي والنسائي عبد الرحمن بن الأسود الوراق وليس في الكتب الستة عبد الرحمن بن الأسود غير هؤلاء ووقع في كتاب الداودي وابن التين أن عبد الرحمن الواقع في رواية البخاري هو ابن عبد يغوث وهو وهم فاحش منهما إذ الأسود الزهري لم يسلم فضلا أن يعيش حتى يروي عن عبد ا بن مسعود الخامس الأسود بن يزيد من الزيادة ابن قيس الكوفي النخعي وقد مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم السادس عبد ا بن مسعود Bه .

(بيان لطائف إسناده) منها أن فيه التحديث والعنعنة والسماع ومنها أن رواته كلهم ثقات كوفيون ومنها أن فيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم أبو إسحق وعبد الرحمن بن الأسود وأبوه الأسود بن يزيد ومنها نفى أبو إسحق روايته ههنا عن أبي عبيدة وتصريحه بأنه لا يروي هذا الحديث ههنا إلا عن عبد الرحمن بن الأسود وهو معنى قوله قال ليس أبو عبيدة ذكره أي قال أبو إسحق ليس أبو عبيدة ذكره لي ولكن عبد الرحمن بن الأسود هو الذي ذكره لي بدليل قوله في الرواية الآتية المعلقة حدثني عبد الرحمن وقال بعضهم وإنما عدل أبو إسحق عن الرواية عن أبي عبيدة إلى الرواية عن عبد الرحمن مع أن الرواية عن أبي عبيدة أعلى له لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فإنها موصولة قلت قول أبي إسحق هذا يحتمل أن يكون نفيا لحديثه وإثباتا لحديث عبد الرحمن ويحتمل أن يكون إثباتا لحديثه أيضا وأنه كان غالبا يحدثه به عن أبي عبيدة

فقال يوما ليس هو حدثني وحده ولكن عبد الرحمن أيضا وقال الكرابيسي في كتاب المدلسين أبو إسحق يقول في هذا الحديث مرة حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن عبد ا ومرة حدثني علقمة عن عبد ا ومرة حدثني أبو عبيدة عن عبد ا ومرة يقول ليس أبو عبيدة حدثنيه وإنما حدثني عبد الرحمن عن عبد ا وهذا دليل واضح أنه رواه عن عبد الرحمن بن الأسود سماعا فافهم وأما قول هذا القائل لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه فمردود بما ذكر في المعجم الأوسط للطبراني من حديث زياد بن سعد عن أبي الزبير قال حدثني يونس بن عتاب الكوفي سمعت أبا عبيدة بن عبد ا يذكر أنه سمع أباه يقول كنت مع النبي E في سفر الحديث وبما أخرج الحاكم في مستدركه حديث أبي إسحق عن أبي عبيدة عن أبيه في ذكر يوسف عليه السلام وصحح إسناده وربما حسن الترمذي عدة أحاديث رواها عن أبيه منها لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى ومنها كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرصف ومنها قوله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا) ومن شرط الحديث الحسن أن يكون متصل الإسناد عند المحدثين .

(ذكر رجال هذا الحديث) وهو صحيح كما ترى إذ لو لم يكن صحيحا لما أخرجه ههنا ويؤيده أن ابن المديني لما سئل عنه لم يقض فيه بشيء فلو كان منقطعا أو مدلسا لبينه فإن قلت قال ابن الشاذكوني هذا الحديث مردود لأنه مدلس لأن السبيعي لم يصرح فيه بسماع ولم يأت فيه بصيغة معتبرة وما سمعت بتدليس أعجب من هذا ولا أخفى فقال أبو عبيدة لم يحدثني